

تشكيل الاتحاد بين سيرينايا وكريت في القرن الأول. ق.م. من خلال المصادر الأدبية والأثرية إعداد:

د. محمد علي الكوافي

أستاذ مساعد - قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة بنغازي

المستخلص:

لقد شهدت السنوات الماضية أو نحو ذلك زيادة الاهتمام بجزيرة كريت في ظل السيطرة الرومانية، في حين أن الحفريات الأثرية في إقليم سيرينايا منذ عشرينيات القرن الماضي قد سلطت الضوء على الكثير من المعلومات السياسية خلال الحقبة الرومانية، ومع ذلك لا يزال الجانب الإداري الذي شهدته المنطقتان في أواخر الجمهورية و بداية الحكم الإمبراطوري مجهولاً بالكامل تقريباً، لعل السبب في ذلك راجع لقلة اهتمام المؤرخين بهذه المقاطعة المزدوجة من إمبراطورية الرومانية والتي تم إنشاؤها من قبل بومبي و لا تزال حقيقة واقعة خلال الحكومة الرباعية، غالباً ما يعتقد أن اتحاد سيرينايا وكريت ككيان سياسي وإداري موحد يعد هامشي وغير ناجح بعيداً عن مركز القرار في روما. تهدف هذه الورقة إلى إعادة تقييم الدور التاريخي للمقاطعة في ظل الإمبراطورية الرومانية واندماج سكان المقاطعتين مع السيطرة الرومانية. حيث يركز الجزء الأول على التاريخ الإداري للمقاطعة من خلال دراسة العلاقات السياسية بين سيرينايا وكريت قبل السيطرة الرومانية، ثم دراسة التسلسل الزمني لإنشائهما جنباً إلى جنب مع أسباب اختيار روما الحل الإداري للاتحاد، إلى جانب المراحل التي شهدها الاتحاد بين المنطقتين من خلال الإصدارات النقدية (العملة).
الكلمات المفتاحية: سيرينايا، كريت.

المقدمة:

لقد شكلت كلاً من سيرينايا وكريت أهم مناطق بلاد اليونان في حوض المتوسط القديم جغرافياً، فمثلاً حدود سيرينايا الجغرافية خلال الهيمنة اليونانية والرومانية تعد من أكثر المناطق الجغرافية حساسية كونها تقع في مواجهة القبائل الليبية القاطنة في ذلك الإقليم الأمر الذي ترتب عليه قيام روما بإنشاء نقاط المراقبة وبناء الحصون على طول الحدود. أما الحدود الجغرافية لجزيرة كريت فهي تتوافق مع المعالم الطبيعية للجزيرة على الرغم من ذلك فإن هاتين المنطقتين الموحدتان (على الأقل جزئياً) داخل نفس المقاطعة في تاريخ غير

محدد من عصر الجمهورية. (Laronde, 1988) ، حيث من الممكن توضيح تاريخ هذه الحدود الجديدة من خلال تحديد التسلسل الزمني والحدود الجغرافية ل كليهما.

• أولاً: العلاقات السياسية بين وسيرينايا وكريت قبل السيطرة الرومانية

لقد وضحت الحفريات التي أجرتها البعثات الأجنبية في ليبيا سواء الإيطالية او الأمريكية على سواحل مرمريكا وسيرينايا إلى وجود اتصالات بين سواحل الشمال الافريقي وبلاد اليونان قبيل الاستعمار اليوناني لليبيا منذ منتصف القرن السابع ق.م مما جعل ستوكي يرجعها إلى حقبة العصر المينوي بين سيرينايا وسكان جزيرة كريت (Stucchi, 1967,1985,1991) وفقاً لما تم العثور عليه في مرمريكا من بقايا شقف فخارية ترجع إلى فترة العصر البرونزي المتأخر (White,1986) ، فقد توصل ستوكي إلى استنتاج مفاده أن الأشخاص الذين جلبوا هذه القطع الأثرية إلى السواحل الليبية قد ابحروا من جزيرة كريت إلى خليج البومبا ثم إلى مرمريكا ، كما تم اثناء هذه الادلة بعدة اكتشافات من كيريني نفسها والتي أشارت إلى وجود علاقات مكثفة مع جزيرة كريت أواخر العصر المينوي وفق ما أكدته البعثة الإيطالية (Stucchi,1991).

من الأدلة أيضاً على هذا النوع من الاتصالات بين سكان العصر المينوي في سيرينايا ما عثرت عليه البعثة الإيطالية لمذبح من الطراز المينوي تم اكتشافه في الحمامات الرومانية الموجودة في قلب حرم ابولو في كيريني (Parisi Presicce, 2002) حيث يعد ذلك دليلاً واضحاً على التقاليد الدينية الكريتية ويعزز وجود علاقة مستمرة بين المدن المينوية وسيرينايا أواخر العصر البرونزي، هذا إلى جانب الكأس الكريتي الذي يصور أحد المغامرين مع الأخطبوط (Stucchi 1967)، على الرغم من ان جون بوردمان ينفي نسبة ذلك الكأس الى الحضارة المينوية بل الى الفخار الاركايك من شرق بلاد الاغريق (Boardman,1968,42).

كما أظهرت المصادر الأدبية أدلة أكثر ايضاحاً حول تحديد طبيعة العلاقات بين سكان جزيرة كريت وسيرينايا من خلال ما أشار إليه هيرودوت في الكتاب الرابع في الفقرات (151-156) من أن الكريتين موجودون بطريقة أو بأخرى في أسطورة تأسيس كيريني (Chamoux, 1952, 98-103; Harrison 1993) فقد ذكر هيرودوت أيضاً أن بعضاً من سكان إيتانوس ربما شاركوا في حركة الاستعمار وهم في طريقهم إلى ليبيا حيث صادف الثيرانين كوروبوس وهو صائد اصداغ من إيتانوس في شرق كريت

ساعدهم في الوصول إلى جزيرة بلاتيا قبالة ساحل سيرينايا (هيرودوت 4. -153). كما ذكر هيرودوت في فقرة 161 ان الكريتيين كانوا ضمن القبيلة الثانية وفقا لاصلاحات ديموناكس وهذا دليل على وجودهم في كيريني.

الملاحظ على تاريخ بداية العلاقات بين سكان كريت وسيرينايا قد تم خلال العصر البرونزي على الأقل أو خلال الفترة القديمة (الاركايك) حيث تشير أوجه التشابه بين المنازل التي تم التنقيب عنها في يوسبيريدس وتلك التي اكتشفت في لا تو (Gill 2004; Westgate 2007; Glowacki and Vogeikoff- Brogan 2011)، بالإضافة إلى الاكتشاف المهم للفخار الكريتي في حرم ديميترو وكوري في توكرة (Boardman & Hayes, 1966, 78-80, nos. 921-931) وكذلك في حرم ديميترو في وادي بلغدير في كيريني (Schaus, 1985, 10-14, 97-98).

وخلال الفترة الكلاسيكية كرس ملك كيريني اركسيلاوس الرابع بعد انتصاراته في الألعاب البهائية في أواخر 460 ق.م، عربتين في الحرم الهليني لدلفي، حيث يقال إن أولى هذه العربات قد تم نحتها من خشب السرو عن طريق صناع كريتيين في وقت سابق (Pindar, Pyth, 5.34-42).

اما العربة الثانية فقد تم نحتها بواسطة أمفيون بن أكستور وهو فنان من كنوسوس وكان نشطاً في الفترة ما بين حوالي 470 و 440 ق.م (Pausanias 10.15.6). لم يكن سكان كيريني والكريتيون على اتصال عبر البحر الليبي فحسب، بل كانوا يجتمعون أيضاً في الخارج، لا سيما في المراكز الرئيسية في العالم اليوناني والتي تعززت من خلال عدة نقوش ترجع للقرن الرابع قبل الميلاد.

يُشير نقش الغلال الشهير الذي تم اكتشافه في كيريني (SEG, 9.2) انظر شكل رقم (1) إلى العديد من المدن اليونانية التي تلقت الحبوب من ليبيا بعد أن ضربت مجاعة شديدة بلاد اليونان والجزر حوالي 330 ق.م. حيث كان من بينها العديد من مدن جزيرة كريت في القائمة بما في ذلك كيدونيا، كنوسوس، جورتين، هيرتكينا وإيليروس.

كما تشهد معاهدة sympoliteia بين الملك ماجاس حاكم كيريني أبان العصر البطلمي واتحاد اوريوي الواقعة جنوبي كريت على متانة العلاقات الدبلوماسية والسياسية بين المقاطعتين مع نهاية القرن الرابع او منتصف القرن الثالث ق.م

(IC II.xvii.1 ; Chaniotis 1996,no70)، كما كانت كريت ملجأ للكثير من المنفيين الكيرينيين والبرقيين الذين استعان بهم ثيرون عند هجومه على الاقليم عام 324 ق.م. بصحبة آلاف المرتزقة من كريت وامكن اخرى (Laronde,1987,41). كما عثر على العديد من العملات المعدنية الخاصة بإقليم سيرينايا في جزيرة كريت بعد حرب ثيرون (Sutherland 1942; Le Rider, 1966). من الواضح أن هذه القطع النقدية قد تم سكها بشكل خاص في كلاً من جورتين وفايستوس في الربع الأخير من القرن الرابع قبل الميلاد. كما تشير هذه الظاهرة المهمة إلى جانب نقش الغلال ومعاهدة اوريوي إلى علاقات قوية خلال الفترة الكلاسيكية استمرت هذه حتى القرن الثالث قبل الميلاد عندما تلقى نجل ميناسكلس الكريتي من كيريني ألقاب البروقنصل والمتبرع من مدينة كريتن في أولوس (IC I.xxii.4A, lines 41-42).

وخلال الفترة الهلنستية أخذت الأدلة المادية تتضاءل شيئاً فشيئاً والسبب في ذلك راجع إلى غرق المدن الكريتيّة في الصراعات الداخلية، كما ان تبعية الإقليم للبطالمة جعلته يدور في فلك السياسة البطلمية ونقل علاقته بكريت بشكل مباشر، على الرغم من الإقليميين كانا تحت السيادة البطلمية، وربما تكون النقوش التي حملت اسم ابن ديجونيس من سيرينايا في فايسستوس في القرن الثالث أو الثاني ق.م هي الشهادة الوحيدة على وجود صلة مباشرة بين المنطقتين خلال هذا الوقت. (IC I.xxiii.2; Chevrollier,2016) .

السؤال الذي يطرح نفسه هو كيفية فهم إنشاء هذه الحدود الإدارية الجديدة (سيرينايا وكريت) منذ القرن الأول ق.م؟

للإجابة عن هذا السؤال تكمن في محاولة فهمنا لعقبتين رئيسيتين أحدهما دراستنا للمصادر الأدبية ومدى ملائمتها مع ما تم العثور عليه من أدلة مادية تثبت ذلك، أما العقبة الثانية فهي تتمثل في الناحية التاريخية.

يتعلق الجانب الأول بالمصادر المتاحة: حيث تستند دراسة تشكيل المقاطعة بالفعل إلى مصادر غير واضحة، بل أحيانا حتى متناقضة الأمر الذي يجعل من الصعب توضيح التسلسل الزمني كحدود جغرافية لكلا الإقليمين.

وبالنسبة للناحية تاريخية فان تفسيرات ظروف الاستيطان والتسلسل الزمني لها تعاني من خلال أهميتها في تاريخ التغلغل الروماني في شرق البحر المتوسط من نقص في تجميع مصادر الإقليمين مع بعض الاستثناءات غالبا (Bowsky, 1983). (Pautasso 1994-1995)، وبالتالي يمكن تفسير هذا الوضع اثناء الفترة الهلنستية والتي تطورت من خلالها العلاقات بين المنطقتين قليلاً، من ناحية أخرى يصبح الأمر مشكلة عندما يتعلق باختيار الإدارة الرومانية لتوحيد المدن اليونانية سواء في ليبيا والمدن الكريتية في إطار إداري موحد بينهما.

وللتغلب على هذه الصعوبات، نجد غالبية المؤرخين ينتبعون ظهور حدود المقاطعة الجديدة هذه منذ عام 27 ق.م (Bowsky 1983, Pautasso 1994-1995) وهو أبرز تاريخ ثبت وجوده في المصادر الأدبية. كما تشهد أربع عملات معدنية مشتركة في كلتا المنطقتين يرجع تاريخها إلى أواخر الجمهورية. (Strabo. 17.3.25) كونه يمكن أن يتوافق مع التغيرات السياسية المختلفة التي حدثت خلال هذه الفترة عن طريق الاحداث التاريخية ودور سك تلك العملات (العملات المشتركة في اتحاد الاقليمين، وكذلك العملات المعدنية الأخرى التي تم ضربها في ورش عمل سواء في سيرينايا أو كريت (Asolati, 2011)). تعتبر دراسة ساندرز (Sanders, 1982) المجال الأبرز لعقد دراسة مقارنة للمصادر الأدبية والعملات التي تتعلق بتاريخ الإقليمين سيرينايا وكريت منذ الحقبة التاريخية للاحتلال اليوناني والروماني للمنطقة وتوضيح تاريخ تشكيل الاتحاد المزدوج بينهما بالرغم ما تحتويه من تناقضات في الغالب غير انها تمثل احد الروافد المهمة في دراستنا لتاريخ العلاقة بين المقاطعتين .

توحيد سيرينايا وكريت.

(Perl, 1970; Sanders, 1982; Baldwin, 1983; Laronde, 1988; Harrison, 1985; لقد تبني

البعض أمثال

(Chamoux, 1952) وجهات نظر مختلفة عن التاريخ الذي تبنته روما في تشكل الاتحاد بين المقاطعتين سيرينايا وكريت ودمجهما تحت إدارة سياسية واقتصادية واحدة، غير أنه لا يوجد تاريخ واضح ومحدد حيث كون كل واحد منهم وجهة نظر مختلفة عن الآخر فيما يخص بالأسباب التي جعلت روما تقدم على دمج هاتين المقاطعتين المختلفتين عرقياً، سياسياً، وثقافياً بالرغم من أن الدراسات التي أجريت حول هذا الجانب انتجت واقعاً معكوساً حول هذه المسألة بما في ذلك دراسة Sanders، التي اختلفت شأنها شأن الآخرين فيما يخص بعدم تناسق الاتحاد بينهما مستندياً على التسلسل الزمني. (Harrison, 1988, 1998; Bechert, 2011).

كثيراً ما تتوافق وتختلف آراء بعض الباحثين أمام تاريخ تأسيس الاتحاد وتشكل أولى الإدارات الموحدة بين المقاطعتين فنجد بعضهم يرجع تاريخ الدمج إلى عام 67 ق.م، بينما البعض الآخر يري في فترة حكم مارك انطوني في الشرق هو بداية الاتحاد، وآخرون يحددونه بفترة حكم أغسطس، ونتيجة لتلك الآراء يمكننا أن نحدد هذه الفترة من خلال تناولنا للتسلسل الزمني لكلا المقاطعتين منذ اخضاعها للسيطرة الرومانية اثناء الفترة الجمهورية وفقاً للمصادر القديمة:

- 96 ق.م. قام آخر ملوك البطالمة المسمى بطليموس ابليون بالتنازل عن إقليم سيرينايا لصالح الشعب الروماني عقب وفاته. (الكوفي، 2005)
- 74 ق.م تم تنظيم الإقليم من قبل كورنيليوس لينتولوس ماركليوس بعد فترة من الاستبداد المحلي والاضطرابات قبل أن يتم تنظيم المنطقة كمقاطعة في عام 67 قبل الميلاد من قبل كورنيليوس لينتولوس ماركليوس تحت حكومة بومبي (Reynolds, 1962).
- 67 - 69 ق.م تم احتلال جزيرة كريت من قبل ميتيلوس كريتيكوس وذلك بعد سقوط المدن الثلاث الأخيرة في الجزيرة (إيوثيرنا ولابا وهيرابيتتا) يعد تريميلوس سكروفا أول حاكم لجزيرة كريت، (Cicero, Att. 6.1.13; Bechert 2011, 29)
- 44 ق.م تم منح سيرينايا لكاسيوس وجزيرة كريت إلى بروتوس قتلة يوليوس قيصر ولكن هذين لم يأتيا أبداً إلى مقاطعاتهم التي أسندت اليهم بل فضلوا القتال من أجل السلطة خارج ممتلكاتهم.

- 30 ق.م عندما حكم مارك أنتوني شرق البحر الأبيض المتوسط ، لم تكن ثروة كريت و سيرينايا واضحة. يبدو أن أنتوني قد أعطى سيرينايا والجزء الشرقي من جزيرة كريت إلى كليوباترا، لأنها كانت في السابق ضمن ممتلكات البطالمة.
- 31 ق.م معركة أكتيوم. حيث قامت جيوش أغسطس باحتلال جزيرة كريت وسيرينايا
- 27 ق.م نهاية فترة ما قبل الاتحاد الإداري لكريت وسيرينايا وبعد ذلك تقاسم الإمبراطور ومجلس الشيوخ المقاطعات. مقاطعة كريت وسيرينايا الجديدة هي مقاطعة سناتورية (Dio Cass. 53.12; Strabo.17.3.25).

ولكن بالرغم من هذه الملاحظات توجد العديد من الأسباب ذات الطابع الإيجابي لتوحيد جزيرة سيرينايا وكريت. يكمن السبب الأول جغرافي ربما هو السبب الأكثر وضوحاً لأن جزيرة كريت هي الأقرب من سيرينايا شمالاً. إذا كانت كيريني والمدن المحيطة بها معزولة جداً وإذا كان عدد سكان المنطقة أقل من أن يتمكنوا من إنشاء مقاطعة بمفردهم فإن انضمام سيرينايا مع جزيرة كريت كان الخيار الأكثر فعالية الذي كان يمكن للجمهورية أن تتخذها، يخبرنا سترابون (Strabo, 17.3.22) عن العلاقات التجارية بين موانئ كريت وسيرينايا ويذكر مكاناً يدعى خيرسونيسوس Chersonesos في سيرينايا ويقع مباشرة مقابل مرفأ كيكلوس Kyklos في كريت ويضيف أيضاً "في الواقع يمكن أن أقول إن جزيرة كريت ككل كونها ضيقة وطويلة تقع قبالة هذا الساحل وموازية له أي ساحل سيرينايا"

(ὅλη γὰρ σχεδὸν τι τῇ παραλίᾳ ταύτῃ ἀντίκειται παράλληλος ἡ Κρήτη)
(στενή καὶ μακρά)

(جميع هذه السواحل تقريباً موازية لكريت وهي طويلة وضيقة). ومن ناحية أخرى لعل وقوع سيرينايا وكريت تحت السيادة البطلمية سببا أيضا يدعم الاسباب الاخرى.

وفي الخمسينيات من القرن الماضي اشار Chamoux إن المسافة بين ابولونيا من سيرينايا والساحل الجنوبي من جزيرة كريت هي 300 كم فقط (Chamoux, 1952; 12-14) بينما المسافة 800 كم بين كيريني و الاسكندرية (Guédon, 2012) و 900 كم بين برينكي و تريبولتانيا عبر الصحراء (Strabo .17.3.20) تعتبر سيرينايا جزء من أفريقيا على أساس جغرافي لكنها تنتمي إلى منطقة بحر

إيجة من الناحية الاقتصادية والثقافية وكانت مدن سيرينايا القديمة تتجه نحو جزيرة كريت واليونان وصقلية وجنوب إيطاليا أكثر من تريبوليتانيا أو الإسكندرية حتى لو كانت كيريني جزءاً من مملكة البطالمة في العصر الهلنستي، ولعل السبب وراء ذلك سهولة الابحار والخطوط الملاحية التي كانت تربطها مع بلاد اليونان مقارنة بصعوبة التواصل مع تريبوليتانيا بسبب خطورة الابحار في خليج سرت.

أما السبب الثاني فهو اقتصادي بحث كون المقاطعتين أصغر من أن يكونا قادرين على البقاء اقتصادياً بمفردهما فقد شملت طرق التجارة الرئيسية في شرق البحر المتوسط موانئ كريت وسيرينايا وبالتالي فقد أرادت الإدارة الجمهورية توحيد منطقة تجارياً من خلال انضمام الجزيرة مع البر الرئيسي في سيرينايا كما فعلت مع قبرص وسيليسيا أو مع مصر من أجل تنظيم التبادلات الإقليمية (Viviers 2004). تصف النقوش (IC IV.290: 1971, Gasperini) التجار الرومان الذين يمارسون الأعمال التجارية في كلا المقاطعتين (التجار الإيطاليون وكذلك العامة) كانوا نشطين وسيطروا على إنتاج الكثير من السلع الاقتصادية، لعل ذلك شكل دافعاً لوجود منطقة موحدة لتجارة آمنة وسلمية في تشكل الاتحاد بينهما.

وبخصوص العامل الثالث لتوحيد جزيرة سيرينايا وكريت كان الكفاح ضد القراصنة من المعروف أن البحر الليبي كان موبوءاً بالقراصنة. ففي هذا الصدد يذكر (Florin , 41.1) أن القراصنة كانوا نشطين في بحر إيجة في الفترة بين 88 - 78 ق.م -

“ac primum duce Isidoro contenti proximo mari Cretam atque Cyrenas et Achaïam sinumque Maleum, quod ab spoliis aureum ipsi vocavere latrocinabantur”.

كما يؤكد (Laronde ,1988) على أهمية السواحل الليبية في نشاط القراصنة في نهاية الحقبة الجمهورية ومن المحتمل ان نشاط إيسيدوروس قد تركز استخدامه على الموانئ في جزيرة كريت وفي سيرينايا لانهبها لذلك أرسلت روما بومبي لمحاربة القراصنة وضمان المعاملات التجارية السلمية (Baldwin Bowsky,2001: Reynolds,1962) يبدو أن انسحاب القراصنة من البحر الليبي كان له بعض الأهمية في السياسة الرومانية وكذلك في نظر بومبي قطع هذا الخطر جنوب البحر الأبيض المتوسط إلى جزأين وقد يكون له تأثير أيضاً على التجارة مع مصر. فقد كان تشكل الاتحاد تحت سلطة حاكم واحد

قراراً استراتيجياً وعسكرياً من أجل إحلال السلام في المنطقة حتى لو كان من المعقد الآن، أن إصدارات عملة قيصر كلاسيز التي كان ينسبها Alföldy سابقاً إلى اصدار كيريني (Alföldy, 1966) قد تم سكها في إيطاليا (Burnett, 1992, 157-8) أو ربما المقاطعة الجديدة كانت عبارة عن قاعدة بحرية ذات أهمية قصوى في قلب البحر الأبيض المتوسط لإيقاف خطر القراصنة في التعدي على السفن والأراضي الرومانية.

ولكن لماذا لم يتم دمج سيريناياكا مع مصر آنذاك بحكم قربها سياسياً وجغرافياً؟ او مع مقاطعة شمال افريقيا بدلاً من كريت؟

على ما يبدو إن الاعتبارات السياسية للمستعمرة أضحت أكثر وضوحاً عندما قام أغسطس بتوحيد سيريناياكا وكريت عام 27 ق.م لأول مرة وهو ما يتعلق بالدليل التاريخي (Di Vita, 1980) حيث كانت المستعمرات في افريقيا بعيدة وغير مريحة وكثيراً ما كانت تثير المشاكل وتهدد المدن الساحلية، أما بخصوص انضمامها إلى مصر فقد اظهر كل من البطالمة وانطونيوس قدرة مصر على احداث مشاكل كما أن عدد الحكام الذين عزلوا من مناصبهم في مصر او أعدموا خلال القرن الأول الميلادي يوضح أيضاً أنهم أدركوا قدرتها ومع ذلك هذا يفسر فقط سبب عدم انضمام سيريناياكا لأفريقيا او لمصر ولكنه لا يعطي مبرراً لانضمامها الى كريت خاصة وجود اختلافات ثقافية قوية بين كريت وسيريناياكا والتي تجعل اتحادهما غير مبرر أولاً صعوبة حكم الكريتين مما يجعل احتمال توحيدهم مع أهالي سيريناياكا صعباً. اضافة الى الطريق الفاصلة برا بين الاسكندرية وكيريني تعد طريقة صعبة وجزء كبير منه صحراوي، ويذكر هيرودوت في الفقرة 159 جيش الملك المصري ابريس الذي جاء من مصر لمساعدة الليبيين ضد الاغريق حوالي عام 570 ق.م. والذي خسر المعركة بعد انهكته المسافة التي قطعها.

تاريخياً غالباً ما كان المرتزقة الكريتين يعملون في خدمة حكام معادين لمصر او تجندوا في الجيوش المصرية ليقاتلوا نظاماً اخر جديد في سيريناياكا وتلك صورة معتمدة حيث لا يمكن لأحد أن يتخيل كريت بشكل منفرد. وغالباً ما قام ثوار المدينة بتجنيد المرتزقة من داخل المدينة لمواجهة مرتزقة مدينة أخرى كريتية، كما ان تجارة سيريناياكا اثارت حماس قراصنة كريت حيث انها أقرب بلد تجاري لكريت لان أفضل ملجأ للقراصنة في كريت هو الساحل الجنوبي الذي يطل على ليبيا. (Harrison, 1985)

من خلال ما تم عرضه سابقا في التسلسل الزمني للأحداث التي مر بها الإقليمين نعي جيدا مدى تعقيد الأحداث التي مرت على تشكل مقاطعة كريت سيرينايا في القرن الأول قبل الميلاد حيث كان ذلك التسلسل لتلك الأحداث قبل ذلك التاريخ غير دقيق فالنقوش قليلة وتقوم بتسليط الضوء فقط على بعض الأحداث، كما ان النصوص الأدبية نادراً ما تشير لتلك الحقبة لإن نشأة الاتحاد كان جزء من حقبة مضطربة سياسياً وعسكرياً ولكن متناقضة وغير دقيقة للغاية بحيث لا يمكن التحقق من التاريخ الدقيق لتشكيلها والذي يحدده المؤرخون أحياناً منذ عهد حكومة بومبي في الشرق وأحياناً وقت هيمنة أنطونيوس، حتى في عام ق.م 27، فقط وحده علم المسكوكات وخاصة العملات المشتركة التي صدرت قبل تقسيم المقاطعات بين أغسطس ومجلس الشيوخ، قد يلقي الضوء على بعض النقاط الغامضة. ومع ذلك فإن الوثائق الأثرية أكثر توضيحاً للأمور منذ أن تم إثبات أربع قطع من العملات الشائعة لهذه الفترة.

ثانياً: الوضع السياسي للاتحاد في ظل السيطرة الرومانية وبداية تشكل الإدارات.

ترتب على صراعات القوة بين القادة الكبار إلى انتماء هذه المناطق المتتالي إلى بومبي، قيصر، بروتوس وكاسيوس، أنطونيوس وكليوباترا، ثم أوكتافيوس أغسطس، الذي أصبح عندها الوضع السياسي الذي شهدته تلك المنطقة أكثر وضوحاً بعد الاستقرار العسكري.

لقد تأثر كلا الإقليمين بالمتغيرات السياسية والعسكرية التي سبق وأن عصفت به فقد كان مسرحاً رئيسياً للعمل في الحروب الأهلية مع نهاية الحقبة الجمهورية حيث تم دمجها من ضمن المناطق الخاضعة للحكم الروماني قبل فترة وجيزة فمثلاً إقليم سيرينايا خضع للسيطرة عقب وصية بطليموس أبيون عام 96 ق.م¹ وجزيرة كريت عام 69 - 67 ق.م عندما قام الجنرال كوينتوس متيلوس والملقب "كريتيكوس" بفتحها. ()

Kallet-Marx, 1996

و مع بداية القرن الأول ق.م قام الإقليمين علاقات مع إيطاليا لعدة عقود وذلك بعد فترة الحكم البطلمية وموافقة أول حاكم روماني في الإقليم عام 75 أو 74 ق.م² كان من الضروري في الواقع الانتظار وفقا

¹ حول وصية بطليموس الثامن عام 155 ق.م. راجع: SEG,9,440-443: Laronde 1987؛ وهو النهج نفسه الذي سلكه بطليموس أبيون عندما قدم المنطقة مرة أخرى للرومان عام 96 قبل الميلاد انظر: Criscuolo, 2011.

² P. Cornelius Lentulus Marcellinus (74 أو 75).

للمصادر الأدبية حتى عام 67 ق.م، لتكون روما مهتمة فعلياً بإقليم سيريانياكا ،فقد أرسل بومبي أحد المندوبين وهو كورنيليوس لينتولوس مارسيلينوس ، شقيق بوبليوس الذي طور نشاطاً إدارياً مكثفاً بالمقاطعة عقب السيطرة على هجمات القراصنة. لقد جذبت جزيرة كريت وهي مصدر للمرتزقة ومقر استقرار القراصنة اهتمام روما قبل ضم المقاطعة (Livy, The History of Rome, 34.34-35) أصبح متمثل في فض للنزاعات بين مدن الجزيرة أكثر وأكثر تكرارا من القرن الثالث ق.م (Kallet-Marx, 1996).

على الرغم من فشل حملة أنطونيوس كريتيكوس في 71 ق.م (Appian, *Sicelica.*, 6.1-2 ; Florus 1.42) عهدت روما إلى كوينتوس متيلوس بمهمة غزو الجزيرة , واخضاعها والتي نفذت ما بين 69 و 67 ق.م (Flor.1.42-43; Kallet-Marx, 1996) ،لذلك يمكن التحقيق حيال الفترة 67 ق.م في إنشاء الاتحاد بين وسيريانياكا و كريت، لقد قاد التحرك السياسي و العسكري في القرن الأول ق.م المؤرخين إلى اقتراح ثلاثة تواريخ ممكنة وهي : عام 67 ق.م. على وجه التحديد، والذي يرى غزو جزيرة كريت ووصول كورنيليوس لينتولوس مارسيلينوس إلى سيريانياكا خلال حكم مارك أنطونيوس الذي يقدم عدة أدلة على ذلك.

إلى جانب هذه المسكوكات والإصدارات الجمهورية تدور عدة سلاسل نقدية مشتركة بين كريت وسيريانياكا بين عامي 67 ق.م و 17 ق.م وحكم أغسطس غير أن دراستها ليست بالجديدة (Buttrey 1983,1987) ، بحيث Asolati (RPC,I,no,927-937) حيث اقترح بوتري تواريخ جديدة (RPC, I, pp. 216-228) وتولى السيد ازولاتي دراسته لهذه الإصدارات كذلك في (NAeCy, pp. 49-51, 98-102 , 142-146)

فعلى الرغم من الاستدلال الذي ورد سابقاً حيال دمج الإقليمين إلا أن هذا التاريخ لا يظهر بوضوح عندما تم توحيد سيريانياكا وكريت لأول مرة. لذلك يمكننا الاستناد على ما تم العثور عليه في كلا الإقليمين من عملات نقدية بعضها يؤرخ فترة الدمج بين الإقليمين وكذلك أسماء الحكام الذين تناوبوا على إدارة المقاطعة الجديدة.

ووفقاً لما أشار إليه Burnett من ان الإدارة الرومانية قامت بإصدار سلسلتين من العملات المعدنية بدأت في عام 67 ق.م وذلك باستخدام العدد الروماني الأول في كل من سيرينايا وكريت في الوقت نفسه. كما كان لديها سلسلتين مختلفتين (Burnett, 1992)

إن التسلسل الزمني لهذه الاصدارات ودراسة مفاهيمها يظهر أن هناك مفهومين مختلفين يتعارضان عندما ننظر بعناية في هذه القطع النقدية، وهما يشرعان جزئياً تاريخ تشكيل مقاطعة كريت وسيرينايا المزدوجة فهناك نجد السلاسل النقدية الثمانية المشتركة بين سيرينايا وكريت منذ القرن الأول ق.م. يمكننا التعرف عليها:



(1) سلسلة روما / النحل (RPC, I3, n° 904-906).



(2) اصدار باسم. L. Lollius. (RPC, I3, n° 908-913).



(3) سلسلة باسم كراسوس (RPC, I, n° 914-918).



(4) سلسلة باسم P. Lepidus. (RPC, I, n° 907).



(5) سلسلة باسم A. روبيليوس روفوس (RPC, I, n° 919-923).



(6) سلسلة باسم كويستور كابيتو (RPC, I, n° 938-939).



(7) سلسلة باسم. proconsul Palikanus (RPC, I, n° 940-941).



(8)

سلسلة باسم. proconsul Scato (RPC, I, n° 942-945).

احتوى الاصدار الأول على صورة نصفية الإلهة روما على وجه العملة، وعلى ظهرها صورة نحلة، كما نقشت عبارة KPHT KYP نظرًا لأن النحل من نفس نوع النحل الكريتي الذي ظهر في العديد من الإصدارات قبل العصر الروماني، فمن المحتمل أن يكون هذا الطراز قد تم سكه في جزيرة كريت (RPC, I, no 904-906)

كما يحتوي إصدار العملة البرونزية والذي يجسد شكل روما مع النحل على ثلاثة أشكال أحدها مثير للاهتمام بشكل خاص لأنه روما ترتدي على رأسها خوذته، وعلى الجانب الآخر جسد شكل نحلة (RPC, I, n° 906) ربما بدأت هذه السلسلة في الظهور من عام 67 ق.م واستمرت في التداول خلال فترة بومبي، أو ربما عام 44 ق.م وتغيير وضع المقاطعة. (Robinson, Cyr., pp. ccxi-ccxii.)

لقد ظهرت في هذا الوقت العديد من الحجج من ناحية توافق أيقونة الكرسي لروماني مع فترة يسعى فيها الرومان إلى ترسيخ سيطرتهم على هذه الأراضي التي تم فتحها حديثاً. من ناحية أخرى فإن هذه السلسلة هي امتداد للنوع الكريتي المدني من العصور السابقة، كانت صور النحل موجودة بالفعل في إصدارات مدن ابتاً (Svoronos 1890, n° 12, p16 figs. 14-16) و (Svoronos 1890, n° 1-6, pp. 141-142 figs. 9-13) و بريسوس (Svoronos 1890, n° 36-37, p. 290 figs. 9-11 et 15-16)، في العصور الكلاسيكية والهيلينية. حيث تم تجميع الأشكال التي تشمل على الإلهة روما والنحل معاً على تيترا دراخما التي تم سكها في جورتين من قبل في عهد كورنيليوس ميتيلوس وقت الحرب الكريتيّة (RPC, I, n° 901-903)، فهي تشير إلى الإلهة روما وهي مرتديه الخوذة من الامام بالاضافة إلى ارتميس (Metenidis, 1998) ومن الخلف مع نحلة وقوس ورأس فيل ونقش. ربما كان المقصود من أيقونات هذه العملات هو تأكيد القوة الرومانية مع احترام التقاليد المحلية، لذلك فإن سلسلة روما مع النحل تدل على استمرارية إصدارات ميتيلوس هذه وبالتالي كان عليها الاصدار في وقت مبكر من عام 67 ق.م بعد الاستقرار السياسي الذي أعقب الفتح (Carrier, Chevrollier, 2016) كان بحر ليبيا في ذلك الوقت منطقة نشاط مكثف للقراصنة كانت مهمة بومبي تكمن في التصدي لهم .

على ما يبدو إن القرب الذي امتاز به الموقع الجغرافي بين سواحل سيرينايا وسواحل كريت إلى جانب التسلسل الزمني لدخول المنطقتين تحت الحكم الروماني ساهم بشكل مباشر لصالح التقارب الإداري الذي تم تكريسه من خلال الإصدارات النقدية الأولى.

تشير المواقع المتزامنة إلى أنه من المحتمل أن مكان الإصدار في سيرينايا 67 ق.م (Asolati 2009, pp.180-187) حيث عمل ميتيلوس في جزيرة كريت و كورنيليوس ماركلينوس في سيرينايا معاً

على أول مقاطعة إدارية للمنطقتين، كما أن فكرة الاتحاد بين المقاطعتين هي فكرة جمهورية قد صاغت في مختلف المناطق كونها فكرة إدارية منذ بداية حكومة بومبي في شرق البحر المتوسط .

الإصدار الأول / السلسلة الثانية يحتوي وجه العملة على صورة نصفية لالهة ليبيا / وعلى ظهر العملة المؤهلة ارتميس مع نقش ΛΙΒΥΗ ΚΡΗΤΑ وعلى كلا الجانبين اسم P. LEPIDIVS ونوعية صاحبها. لذلك فإن التصميم مطابق لتصميم سلسلة التي تحمل شكل روما والنحل ويتم تمثيل المنطقتين على كل جانب من نفس العملة. (RPC, I, no 217-218) بالإضافة إلى ذلك فإن P. LEPIDIVS هو أول حاكم نشط في المقاطعة المزدوجة التي تحمل عنواناً والذي يعد أيضاً مؤشراً لتغيير إداري كبير مع تمثيل إلهتين موضوعتين على نفس العملة، يمثل تغييراً في مؤسسات الإدارة والتصرف على وضعية الاتحاد التأسيسي لسيرينايا وكريت مع الحفاظ على ولاء التراث الجمهوري (نفس المفهوم مثل العملات المشتركة في زمن بومبي) أو حتى أنطونيوس (مثل عملات ل. لوليوس). وبالتالي احترام التقاليد الجمهورية والإصرار على الاتحاد الإقليمي بينهما و الذي تم العثور عليه في هذه العملة التي تحمل اسم P. LEPIDIVS الشخصية التي أصبح من الممكن حينئذ إدراجها في سجلات الحكام الأوائل للمقاطعة المزدوجة بين 31 و 27 ق.م.

وفيما يتعلق بالإصدار الروماني الثاني فهو أيضاً يحوي سلسلتان مختلفتان واحدة باللغة اليونانية والتي يرجح أنه قد تم سكها في كيريني وتم تداولها في إقليم سيرينايا والأخرى باللاتينية والتي تم اكتشافها في جزيرة كريت من المؤكد أنها قد تم سكها في غورتن أو كنوسوس (RPC, I, no 908-918)، جميعها يحمل أسماء L. Lollius أو كراسوس، حيث كان هؤلاء حكاماً فاعلين في كلتا المنطقتين، فقد أصدر كلاهما سلسلة من النقود باللغة اليونانية واللاتينية تحت أسمائهم .

كما أصدر³ Lucius Lollius مجموعة من ثلاث وحدات كل منها مقسمة إلى سلسلتين حيث (RPC, I, no 908-913) تقدم فئات السلسلة الأولى أنواع من كيريني مع أساطير باللغة اليونانية:

³ يعود تاريخ سلسلة L. Lollius إلى عصر أنطونيوس



رأس زيوس امون و أسطورة $\Lambda\Omega\Lambda\Lambda\text{I}\Omega\Upsilon$ على الجانب الخلفي مع صورة الكرسي



رأس أبولو على وجه العملة وجمل وعبارة $\Lambda\Omega\Lambda\Lambda\text{I}\Omega\Upsilon$ على ظهر العملة.

رأس الحورية ليبيا من الامام والصولجان وعبارة $\Lambda\Omega\Lambda\Lambda\text{I}\Omega\Upsilon$ على الجهة الخلفية.

اما تلك التي تظهر في السلسلة الثانية، على النقيض من ذلك الأنواع الكريتية ذات الأساطير اللاتينية:

زيوس مع قرون على رأسه من الأمام والكرسي والأسطورة $L. LOLLIVS$ من الخلف.



ارتميس على وجه العملة، والغزال واسم $L. LOLLIVS$ على ظهر العملة.

غير ان لدينا هنا سوى عملة واحدة صادرة عن الحاكم نفسه ولكنها تحتوي على سلسلتين تدوران بالتوازي حيث ضربت واحدة باللغة اليونانية لصالح سيرينايا والأخرى باللغة اللاتينية لصالح كريت.

كما ظهرت عملات معدنية تحمل اسم كراسوس في نفس الاتجاه فهناك أيضاً سلسلة باللغة اليونانية مع الأساطير KYPA تم سكها في كيريني وصورة ΠΤΟΛΕΜΑΙ تعود لبتوليمائس، بالإضافة إلى صورة السلفيوم التي تشير إلى سيرينايا مع تمثال نصفي لالهة ليبيا، وتنقسم أيضاً إلى ثلاث وحدات وتتميز بشكل خاص بنوع التماسح-914 (RPC I, n° 918) تُظهر السلسلة الأخيرة المؤلفة من وحدة نمطية واحدة حيث تشمل صورة ليبيا ونقوش P LEPIDIVS PRO Q و ΛΙΒΥΗ على وجه العملة وصورة نصفية لأرتيميس ونقوش P LEPIDIVS PF PRO Q على ظهر العملة نقش KPHTA (RPC I, n° 907) يتراوح عمر هذه العملات المشتركة بين المنطقتين بين 67 على الأقل و 23 ق.م على الأكثر.

ومع ذلك يبدو أن هذه السلاسل تظهر مفهومين مختلفين للعملات المعدنية. في الواقع اثنان منها أحدهما من اصدار روما والنحل والآخر باسم ليبيدوس له وجه واحد مخصص لكريت والآخر مخصص لـ سيرينايا وكلاهما باليونانية أي بمعنى آخر يتم تمثيل المنطقتين على "نفس" العملة بواسطة الأساطير وتناوب الصور على كل وجه من الوجوه. على العكس من ذلك تتكون كلتا السلسلتين اللتين تحملان اسم Lucius Lollius و Crassus من نسختين أحدهما باللغة اللاتينية مع رموز كريتية ويدور في جزيرة كريت والآخر باللغة اليونانية مع الرموز الليبية وتداولها يقتصر على سيرينايا. إذا كانت هذه السلاسل الأربع مشتركة بين المنطقتين فهما مختلفان في تصميمهما.

اما بالنسبة لآخر ثلاث إصدارات 6-8 فهي سهلة التحليل لأنها تحمل إما اسم أغسطس وكتابة (IMP AVG TR POT vel sim) أو في حالة عملات سكاتو، كابيتو وبيلكانوس الذين ارتبطوا برحلة أغريبا إلى الشرق من أوائل الحكام خلال عهد أوغسطس. (L Année Epigraphique, no 1670, 2007) نلاحظ أن الأول كابيتو هو برتية كويستور في حين أن المقاطعة في العادة تدار من قبل بروقنصل وهي واحدة من الموروثات الأخيرة للعصر الجمهوري. غير أن المشكلة تكمن في أن تاريخ هذه الإصدارات الأربعة ما يمكن أن نقوله على وجه اليقين هو أن سيرينايا وكريت كانتا متحدتين إدارياً عندما تم سك النقود المعدنية فقد نقش على العدد الأول بأسماء كل من كريت وسيرينايا وأسماء الحكام

الرومانيين في كل من اليونان وسلسلة لاتينية من العدد الثاني التي تعد أبرز دليل لإثبات ذلك. Sella (quaestoria titre de tamias et)

ووفقاً لما أورده Burnett فإنه لا يمكن تأريخ هذه القطع النقدية قبل عام 67 قبل الميلاد ولا بعد 27 ق.م. فقد توقفت الإصدارات المشتركة في عام 34 ق.م، اي عندما تم منح سيرينايا لكليوباترا. وفي الفترة من 34 إلى 31 ق.م كانت هناك أنواع جديدة متداولة من إصدارات بوبيوس روفوس⁴ (RPC, I, no 919-923) السلسلة (5) باسم يصعب تحديد موقع بوبيوس روفوس في التسلسل الزمني. لا يُعرف ما إذا كان يجب وضعه قبل أو بعد أكتيوم أو ما إذا كان يتم تداوله في كلتا المنطقتين حيث أن العينات المعروفة لا تظهر سوى أنواع كيريني (زيوس-أمون، تمثال نصفي لبيي). إضافة إلى إصدارات كليوباترا ومارك انتوني (RPC 924-925, I, no 924-925)، أو ربما تعود إلى فترة ما بين 67 و 34 ق.م كتأريخ لهذه السلسلة.

اعتقد البعض (روبنسون (1927) : رومانيلي 1936؛ 1943) أن هذه السلسلة قد تم سكها منذ عام 67 ق.م ، وبالتالي ارجاع تأسيس الاتحاد إلى ذلك التاريخ. ولكن بيرل (1970؛ 1971) يناقض وجهة نظرهما وفق ما أظهر أن جزيرة كريت وسيرينايا انفصلتا بين 52 و 49 ق.م ومرة أخرى في 44-43 ق.م. لذلك قام بتأريخ KPHT / KYP بين 40 و 34 ق.م أي قبل إعطاء المناطق لكليوباترا (Dio Cass. 49.41). وهو ما ايده لاروند في وضع الاتحاد تحت حكومة مارك أنتوني ، (Laronde, 1988, 1013). كان بالإمكان قبول هذا الاستنتاج الأخير ولكن في الثلاثينيات ق.م يبدو أن جزيرة كريت كانت محكومة من قبل كونفدرالية كريت تحت إشراف كيداس وهو ما اكده (Rouanet-Liesenfelt 1984) بأن شخصاً يحمل هذا الاسم يظهر في النقوش (IC, IV.250, IV.251) إلى جانب ظهوره على العملات (Svoronos 1890, 334 no. 1 and pl. 32 Raven 1938, 154-8; Burnett et al. 1992, fig. 1, 222) وكذلك الامر ايضاً لدى (Cicero, Philippics. 5.13).

⁴ الكويستور بوبيوس روفوس. توضح عملته المعدنية كلاً من وظائفه المدنية والعسكرية (ella castrens et faisceaux). هذا الاختصاص المزوج يمكن أن يعكس فترة من إعادة التنظيم الكبرى التي حدثت خلال اكتيوم وعام 27 ق.م.

يعتقد (Rouanet-Liesenfelt 1984) أن من قام بإنشاء هذا الاتحاد واختار كيداس لحكمه هو مارك انتوني على الأرجح كان ذلك في الفترة ما بين 43 ق.م (نهاية بر وقنصلية بروتوس) ومعركة أكتيوم. ولكن إذا كان كيداس الحاكم لجزيرة كريت أو لجزء منها فأن توحيد المقاطعتين لم يتم، وبالتالي فإن إشارة كلاً من ببيرل ولاروند بخصوص بداية الاتحاد تعود بين 40 و 34 ق.م فهي امر مستبعد. ومن خلال ذلك تعود بنا الاحداث الى عام 27 ق.م كبداية لتأريخ الاتحاد بين المقاطعتين وفق ما أشار الية البعض (Harrison 1985; Baldwin, 1983 ;

Pautasso, 1994-1995)، وإذا ما رجعنا الى ما ذكر سابقاً بخصوص الأدلة المادية (النقود) لوجدنا انها تتحدث على الأرجح لصالح الاتحاد تحديدا فترة ما قبل حكم أغسطس أي في وقت مبكر من 67 قبل الميلاد.

الجدير بالذكر ان الفترة الأخيرة من عام 67 ق.م هي السنة التي ضم فيها الرومان لكريت من قبل ميتيلوس كريتيكوس وذلك بعد سقوط المدن الثلاث الأخيرة في الجزيرة (إليوثيرنا ولابا وهيرايتتا) يعد تريميلوس سكروفا أول حاكم لكريت، ومع ذلك فإن تفسير بعض عملات مدنية كريت تبين وجود نوع ثانوي اخر من طراز رأس الفيل الذي يتم تفسيره على أنه إشارة إلى ميتيلوس في غورتين Svoronos, 181, n°; RPC I, 216-217 et n° 901-903. 190-191; كنوسوس. 88, 179. Svoronos; لذا يتضح لنا أن الرومان لم يصدروا على الفور العملات المشتركة كريت وسيرينايا بعد فتح الجزيرة مباشرة، وهو ما يعطينا إشارة إلى ان روما لم تكن لتفرض بصماتها على سك العملات المدنية في جزيرة كريت في الوقت الذي كانت تقوم فيه بسك العملات المشتركة للاتحاد بمعنى أن عام 67 ق.م لم توحّد فيها العملات النقدية لكلا المقاطعتين. يمكننا أيضاً اعتبار أن العملات ذات رؤوس الأفيال معاصرة مع عملات مشتركة وأن المدن التي تحمل عملاتها هذا الدافع لها وضع خاص أو لا يتم تضمينها في المقاطعة المزدوجة، وربما المدن التي تحمل عملاتها هذا الطابع لها وضع خاص في ظل السيطرة الرومانية.

من المعروف أيضاً أن تاريخ أول العملات المعدنية المشتركة والمتطابقة قد تم سكها منذ عهد أغسطس عام 23 ق.م (RPC I, 225) حيث مثل هذا التاريخ بداية العملات المعدنية الإمبراطورية التي يتم ضربها وفقاً لوحداث مطابقة للعملات المشتركة. كما يلاحظ أنه لا توجد عملة مشتركة لكلا الإقليمين بعد

عام 23 م، على الرغم من أنها تدار بشكل مشترك، يتم إسناد العملة إلى حاكمين مختلفين يُظهر وجود العملات المشتركة إدارة مشتركة على الأقل في المجال النقدي لكن غيابها لا يوضح حقيقة أن المنطقتين لا يرتبطان ببعضهما البعض.

وأخيراً فإن الأنواع الرومانية ربما اعتمدت على كتابة الأساطير أولاً باللغة اليونانية، ثم باللغة اليونانية من أجل سيرينايا وباللغة اللاتينية لكريت وفي النهاية سيتم استخدام كلتا اللغتين على نفس العملة. وعليه فإن لهذه الحقبة أربع فترات زمنية مميزة كونت خلالها سيرينايا وكريت اتحاداً مرتبطاً إدارياً ومالياً مع كل فترة تجديد سياسي الأمر الذي ترتب عليه سك العملة المعدنية الجديدة فبالرغم من أن هذا النمط لا يزال افتراضياً إلا أنه يشهد على حقيقة أن إنشاء مقاطعة موحدة تحت سلطة إدارية موحدة ربما يعود إلى عام 67 ق.م.

• الوضع السياسي للاتحاد من (67-42 ق.م)

كان بومبي واتباعه منذ عام 67 ق.م هم المسيطرين على كل من سيرينايا وكريت. فقد كان على علاقة قوية مع كل من سيرينايا التي في كثير من الأحيان ما تقوم بتزويده بالقمح الوفير، (Caesar, Civil Wars, 3.5) ومع كريت التي اعتمد عليها في حصوله على عددًا من المرتزقة بمن فيهم سلاح الرماة المشهورون (Caesar, Civil Wars, 3.3) ليس من المستحيل تصور اتحاد إداري بين المنطقتين مع مراعاة القوة نفسها والتعداد نفسه من جانب جيوش بومبي ومع ذلك عمل اثنين من مندوبي بومبي وهما كورنيليوس لينتولوس ومارك لينوس في سيرينايا وميتيلوس في كريت خلال السنوات نفسها، فلا يوجد ما يشير إلى أن هذه المصادفة الزمنية التي تفسر الاتحاد بين المقاطعتين (Baldwin Bowsky 1983)، حيث لا يوجد شيء في النصوص الأدبية والأثرية ما يؤكد هذا التاريخ.

فالمصادر الأدبية المتوفرة لا توفر أي معلومات تقريباً عن المقاطعتين خلال هذه الفترة. ومع ذلك فإن G. Perl، استناداً على أساس البحوث الإحصائية حول الحكام الرومانيين الذين شهدتهم المنطقة في القرن الأول ق.م تعتبر أنها فصلت بين 52 و49 ق.م (Perl 1970, 354). بعد معركة فارسالوس (48 ق.م) بين قيصر وبومبي بدأت الروابط بين مدينتي كيريني وكريت وهي من المدن التي وقفت إلى جانب المعسكر الخاسر (بومبي) أخذت تتغير المشاكل (Romanelli, 1943).

وعقب موت قيصر في عام 44 ق.م شهدت سيرينايا وكريت حلقة جديدة من تاريخها السياسي حيث تم اسناد ادارتها إلى قتلة قيصر على التوالي كاسيوس وبروتوس وهذا الأخير قد ظل في ساحات المعارك في اليونان والشرق لم يدير مقاطعته (Plut., Brut., 19) حقيقة أن المنطقتين ومن خلال تعيينهما لحاكمين مختلفين يعطي إشارة إلى الانفصال في هذه الفترة وهو ما يدعم الملاحظات التي أشار إليها بيرل خلال السنوات 44-43 ق.م (Perl, 1970, 354).

ومن ناحية أخرى تشير النصوص الأدبية والعملات المعدنية التي ترجع لهذه الحقبة إلى أن الفترة من 67 إلى 42 ق.م ، قد تم دمج المقاطعتين سيرينايا وكريت في ظل الهيمنة الرومانية ، ولكن لا تجعل من الممكن التأكيد على أنهما اتحدتا في نفس الكيان الإداري ، لكن خلال تلك الفترة يمكننا التأكيد على اصدار عملة مشتركة لكلا المنطقتين. كما إن الاصدارات النقدية التي يظهر عليها رأس روما على الوجه والنحلة على الظهر (الشكل 1) يمكن أن تكون موجودة بالفعل خلال هذه الفترة. حيث تعتبر منذ الدراسات الأولى أقدم اصدار وبالتالي فهي مؤرخة تقليدياً من الفترة المفترضة لتأسيس الاتحاد للإقليمين بعد عام 67 ق.م فقط لمعظم الباحثين منذ دراسة.

(Robinson, Cyrenaica, ccxi-ccxii; Romanelli, 1943, 50-51; Asolati, 2009, 180-187: Asolati,

NAeCy, 2011, 49. Chapman, 1968, 15; *RPC*, I, 217)

كما قام باتري Buttrey بتمديد التسلسل الزمني المتداول لهذا الاتحاد إلى أواخر عام 40 ق.م، وبالتالي يمكن توقعه بين 67 و 44 ق.م بناءً على أحداث تاريخية مهمة (Buttrey, 1983) .

شكلت معظم النسخ المعروفة والتي تم اكتشافها في سيرينايا الصدمة بالنسبة لازولاتي خلال احدى دراساته (Asolati 2009, 181-184). كون مكان سكها كان جزيرة كريت وليس سيرينايا منذ فترة طويلة استنادا للبعض (Chapman, 1968,) في الواقع يظهر نوع النحل في العديد من العملات المعدنية السابقة ، مما جعل العلماء يعتقدون أن الأشكال كانت كريتيية حيث يظهر طراز النحلة على عدة عملات

ذات طابع مدني ويمكننا أن نلاحظ أيضا قرب الطرز مع تيترا دراخما اليونانية التي ضربت في غورتن تحت سلطة ميتيلوس (RPC I, no, 901-903).

يظهر رأس روما على وجه العملة في كلتا الحالتين، كما يظهر النحل الذي يشكّل نوعه انعكاساً للعملة البرونزية في المقاطعة المزدوجة على تيترا دراخما إلى جانب أرتميس. بالإضافة إلى ذلك هناك ثلاثة أشكال مختلفة من هذه العملة، واحدة منها فقط ما يميز المنطقة الجغرافية المعنية بشكل واضح والذي يسير في اتجاه التقديم التدريجي لعملات جديدة. تحمل إشارة الى روما (PΩMI) قبل أن يتم ذكر المنطقتين بكتابة KPHT من الامام و KYPA على الخلف، وعليه فهي تتوافق مع مجموعة إصدارات (RPC I, n° 904, 905 et 906).

• الوضع السياسي للاتحاد في الفترة من 31-42 ق.م

تعتبر الفترة بين 40-42 و 31 غنية بالأحداث الإدارية بين الاقليمين، خصوصاً بعد المكاسب التي حققها أنطونيوس بعد معركة فيليببي في 42 ق.م وسلام برينديزي في 40 ق.م. كما أشار شيشرون إلى أن مدن جزيرة كريت لم تعد تتمتع بوضع المقاطعة وأن الجزيرة كانت ستتمتع ببعض الحكم الذاتي وسيتم إعفاؤها من الضرائب مما يوفر بعض الدعم لأنطونيوس في هذه الفترة (Cicero, *Philippics*. 2.38.97).

في هذه الفترة قام (Rouanet-Liesenfelt, 1984) بوضع بداية لحكومة كيداس المخلصة والمؤيدة لأنطونيوس من قبل شيشرون في الجزيرة أو على الأقل في جزء منها فقط. الواضح أن أنطونيوس الذي كان قد ألغى الضم الروماني و "حرر" الجزيرة قام بتقسيم جزيرة كريت إلى قطاعين: القطاع الذي قادته كونفدرالية كيداس، والثاني تم تسليمه لكليوباترا السابعة.

وفقاً لديو كاسيوس (Dio Cassius, 49.32.4) فقد تبرع مارك أنطونيوس في 36-37 ق.م بعدة أقاليم بما في ذلك "مناطق معينة من كريت (Κρήτης τέ τινα)"، بالإضافة إلى كيريني بعد ذلك بقليل إلى البطالمة، عندما ذكر المؤلف نفسه (49.41.3) المناطق التي وعد أنتوني بها لأطفال ملكة مصر في عام 34 قبل الميلاد لم تعد جزيرة كريت موجودة هناك.

بينما يرى (Tzamtzis, 2006) أنه في الفترة بين 36-37 و 34 ق.م ، تعايش كيانان إداريان متميزان الاتحاد من جهة البطالمة و كريت من جهة أخرى. (Sanders, 1982, 5) الجدير بالذكر أيضا ان النزاعات بين هاتين المنطقتين (Tzamtzis , 2006) قد دفعت مارك أنطونيوس للتخلي عن هذا الحل عن طريق إزالة ممتلكات كليوباترا وتكليف إدارة جزيرة كريت "حرة ومحصنة" للكونفدرالية وحدها. ربما هذا هو السبب في أن ديو كاسيوس لم يعد يذكر جزيرة كريت منذ عام 34 ق.م.

وإذا ما كان رأي Tzamtzis صحيحاً وتم إثبات هذه التواريخ فإنها بالتالي تؤدي إلى ان الاتحاد بين سيرينايا وكريت لا يمكن أن يحدث بين 36-37 و 34 ق.م أو حتى بين 34 و 31 حيث يبدو أن كريت منذ ذلك الحين كانت تحت حكم كونيون. وهكذا يترك هذا الرأي فترة فاصلة مدتها بضع سنوات تتراوح بين 40 و 36-37 ق م ، والتي من خلالها اقترح بيرل بالفعل إقامة أول اتحاد بين المنطقتين. مستغلا فرصة الحد من نفوذ حكومة كيداس في الفترة 34 - 31 ق.م في الجزء الخالي من جزيرة كريت دون معرفة حقيقية لنشاطهم في جزيرة كريت "الحرة" أو في ممتلكات البطالمة ربما كانت سيطرة أنطونيوس موجودة أيضاً في المنطقة خلال هذه الفترة. (Perl, 1970,p 338-340)

الجدير بالذكر أيضاً إن الفترة الممتدة من 40 إلى 31 ق.م معقدة للغاية فالنصوص الأدبية لا تقدم حلاً يعتمد عليه، ولكن خلال حكومة مارك أنطونيوس وضع العديد من المؤرخين فترة أول اتحاد بين كريت وسيرينايا (Perl, 1970 et 1971 ; Laronde, 1988) ، في الواقع إن العملات هي التي يمكنها إلقاء الضوء على المراحل المختلفة من هذه الفترات. فمثلاً الاصدارات النقدية التي تحمل باسم لوليوس (الشكل 2) و كراسوس (الشكل 3) من المحتمل جداً ترجع الى هذه الحقبة الزمنية أي ان الأول والذي يحمل اسم لوليوس حدد بين 42 و 37 ق.م في حين أن الثاني كراسوس يمكن أن يكون مؤرخاً بين 37 و 31 ق.م. فيما يخص السلسلة الأولى من الإصدار تحمل الاسم اللاتيني L. Lollius (غير معروف) ، وكذلك نوع الكرسي الذي هو في الواقع يرمز الى القوة الرومانية والذي يظهر على أكبر وحدة يشير إلى أن العملة المعدنية قد تم سكها من قبل سلطة رومانية. (Asolati, 2011, 49)

يضع مختلف المتخصصين الذين حاولوا تأريخ هذه السلسلة كل شيء بين 39 و 34 ق.م. غير ان روبنسون يرجع تأريخها (العملة) إلى عام 39 ق.م أو بعد ذلك بفترة قصيرة حيث اعتبر L. Lollius حاكماً

تحت سلطة انطونيوس. وهو التاريخ الذي استند عليه تشابمان (Robinson, Cyrenaica, ccxiii ; 16, 168, 16) Chapman) حقيقة أن الصورة النصفية لأرتيميس على العملة اللاتينية L. Lollius يشبه من ناحية الأسلوب الذي يظهر على بعض العملات المعدنية في كنوسوس يمكن أن يشير إلى أنها معاصرة، أو أن برونز كنوسوس تتبع عن كثب العملات المشتركة (Chapman, 1968, 17).

أما بالنسبة Grant فإن العملة المعدنية التي تحمل علامة القوة الرومانية (الكرسي) ولكن ليس لها سند رسمي ستكون غير مقبولة في المقاطعة ولكنها مقبولة على أرض ملكية. لذلك يقترح وضع العملات بين تاريخ الاستحواذ على المقاطعة من قبل كليوباترا وهدية سيرينايا لكليوباترا سيلين بين 37 و34 ق.م. ربما كان لوليوس L. Lollius حاكم سيرينايا حاكماً باسم كليوباترا. (Grant, 1946, 58)

الجدير بالذكر انه لم يتم تحديد الشخصية التي يظهر اسمها في هذه السلسلة كراسوس Crassus يمكن أن يكون السيد كراسوس الذي عرفت حياته المهنية في عهد أنطونيوس قبل انضمامه إلى أوكتافيوس في 31 ق.م. ويصبح قنصلاً في 30 ق.م. (Perl 1970, 339-340 ; Grant, 1946, 56 الى جانب العديد من العملات المعدنية التي تعود لفترة الإمبراطورية والتي نقش عليها شكل تمساح الذي كان مرسوماً على العملات المصرية القديمة كونه الحيوان الأبرز لهذه المنطقة. بالتالي فان تمثيله بشكل بارز على العملات الذهبية والفضية خلال حقبة أوغسطس دلالة على هيمنة مصر بعد موقعة أكتيوم , Asolati , 2011, 49)

كما يدل ايضاً على هيمنة مصر على كل من كريت وسيرينايا. وهذا يجعل من الممكن وضع العملة المعدنية بين 37 ق.م. وهو تاريخ منح سيرينايا وجزء من جزيرة كريت إلى كليوباترا او 34 ق.م. منح سيرينايا لكليوباترا سيلين أو 31 معركة اكتيوم , Robinson, Cyrenaica, ccvi-ccvii ; Chapman, 1968, (16 ; Asolati, 2011, 49)

بعد ذلك تم استخدام عملة معدنية باسم Crassus كأداة فارغة لضرب عملة من كنوسوس (التي أصبحت في عام 36 قبل الميلاد ، مستعمرة رومانية اسمها كولونيا يوليا نوبيليس) باسم كيداس (RPC, I, 219)، تعد عملة كنوسوس بالضرورة متأخرة عن 36 أو 27 ق.م. على افتراض تاريخ تأسيس المستعمرة هذا يتفق مع تاريخ عملات كراسوس بعد 37 ق.م. توضح هذه العملة أنه بينما كانت الأسرة البطلمية تحت

السيطرة الرومانية فإن المسؤول الروماني هو الذي كان يتأسس سك العملات النقدية، بالإضافة إلى الاسم اللاتيني بالرغم من منح بعض المناطق لكليوباترا تستحضر النصوص القادة الرومان إلى جانب وجود عملات معدنية معاصرة تشهد على فترة التقسيم الإداري للمنطقتين والمكانة الخاصة لمدينة كنوسوس داخل الإقليم الموحد.

يعد قيام كيداس بإصدار عملات باسمه تحت سلطة مارك أنطونيوس خلال هذه الفترة تغير وضع جزيرة كريت (RPC I, no 926)، بالإضافة إلى ذلك تم ضرب عملة معدنية في كنوسوس في 40 و30 ق.م (RPC I, no 927-937) لذلك تتمتع مدن كريت بوضع خاص وهي ليست جزءاً من المقاطعة المزوجة خلال هذه الفترة. أخيراً تم ضرب عملة باسم روفوس فقط من أجل سيرينايا ومؤرخة بواسطة متخصصين بين 34 و 31 ق.م (RPC, I, no 919-923)

تجدر الإشارة إلى أن العملة المعدنية قد ضربت أيضاً تحت سلطة كليوباترا ومارك أنتوني في القنصلية الثالثة الأخيرة 31 ق.م (RPC, I, no 924-925). غير أن مكان سك هذه العملة غير معروف وكذلك الأراضي الخاضعة للسيطرة غير واضحة.

وهنا تتلاقى المصادر النقدية والنصوص الأدبية وتؤكد أن جزيرة كريت (أو جزء منها على الأقل) وإدارتها من قبل البطالمة في ذلك الوقت في عهد حكومة مارك أنطونيوس في الشرق، لكن الأخير يمثله الحكام الرومانيين غير أن عملية سك العملات المعاصرة الأخرى (روفوس، كيداس، وعملات كنوسوس المدنية هي عملات مشتركة بين مارك أنتوني وكليوباترا) وهي تشير إلى أن الوضع كان في الواقع أكثر تعقيداً وأن الحدود الإدارية تباينت بشكل كبير خلال هذه الفترة.

الوضع السياسي للاتحاد من 31 إلى 27 ق.م بعد انتصار أوكتافيوس

بعد انتصار أكتيوم كان على اغسطس (أوكتافيوس) أن يأخذ في الاعتبار تنوع الأحداث السياسية والعسكرية في كل من روما والمقاطعات حيث شرع في تنفيذ سياسته الإصلاحية فقد كانت المقاطعات الغربية قد قسمت حسب الولاء لاكتافيوس في وقت مبكر من 32 ق.م، لقد كان على المقاطعات التابعة لمارك أنطونيوس في السنوات القليلة التالية من وفاة الأخير الخوف من الانتقام أو على الأقل معاملة أشد من قبل

أوكتافيوس المنتصر على حليفه السابق وشريكة في الحكومة الثلاثية. من الواضح أن الروايات حيال هذه الأحداث تعتبر نادرة والإجابات الدقيقة التي قدمتها القوة المركزية تثير نوعاً من المخاوف على مستقبل روما. الملاحظ أن الوضع السياسي أصبح غير واضح بالنسبة لسيرينايا وكريت خصوصاً بين انتصار أوكتافيوس في أكتيوم في 31 و 27 ق.م وهو ما يمثل النهاية النهائية لاتحاد كريت وسيرينايا. الجدير بالذكر أن آخر الحكام التابعين لمارك انطونيوس يدعى سكاربوس L. Pinarius Scarpus قد قام بتغيير ولاءه وانتقل إلى أوكتافيوس، وقام بتسليم الجيوش الرومانية المتمركزة في جزيرة كريت وسيرينايا لممثل الأخير كورنيليوس جالوس (Perl, 1970, 352-353).

بعد اعلان Scarpus ولاءه لأغسطس بفترة وجيزة قام بسك بعض العملات التي تحمل أسم أوكتافيوس وهي علامة Scarpus في إشارة إلى أنه قد تم الحفاظ عليه لفترة من الزمن بعد هزيمة انطونيوس (RIC, I, 37-38, no 531-535) حيث هناؤا أنفسهم بأن سيرينايا قد عادت إلى الحضيرة الرومانية في إشارة على أن أنتوني "ألغى الضم" الممنوح لكليوباترا (Scheid, 2007)، يرجع تاريخ النقوش التي عثر عليها في سيرينايا إلى فترة معركة أكتيوم حيث شرع أغسطس بعد ذلك في إعادة تنظيم المقاطعات وتصحيحها بعد موجة الحرب الأهلية التي عصفت بالعالم الروماني وعانت من تبعاتها المقاطعات الرومانية (Laronde, 1988)

من الواضح أنه قد تم سك عملة باسم ليبيديوس P. Lepidius في الفترة ما بين 31 و 27 (الشكل 4) لأنها تتوافق مع الفترة التي خضعت فيها المنطقتان للقوة الرومانية و من الواضح أيضاً أن السنوات القليلة التي تلت انتصار أوكتافيوس في أكتيوم والتي من المحتمل أن يعاد تنظيم المقاطعة المزدوجة من خلالها هو الحدث الأكثر تفصيلاً كون العملة الوحيدة التي تم ذكر فيها وظيفة P. Lepidius، وهو غير معروف خلاف ذلك كما أنه المسجل وفقاً للكتابة التي تظهر على العملة (P (LEPIDIVS PRO Q وهو ما يشير إلى أن روما تدير رسمياً الاتحاد وأنها تعين حاكماً مارس بالفعل هذه الوظيفة لرعاية عملته المعدنية. ومع ذلك فإن هذه الوظيفة تكون في وقت سابق أي قبل عام 27 ق.م حيث أن المقاطعة أصبحت منذ هذا التاريخ تدار من قبل شخص منقلد لمنصب البريتور. Grant, 1946, 35-36 ; Chapman (1968)

بعد ذلك ظهرت عملات تحمل اللغة اليونانية واللاتينية وتجسد على احدى جوانبها الشكل والإقليم على سبيل المثال شكل ارتميس لجزيرة كريت وشكل الحورية في سيريناياكا وهذه ربما تكون إشارة على الإدارة المشتركة لكلى الاقليمين بين 31 و 27 ق.م.

الخاتمة:

من خلال دراستنا لموضوع الاتحاد السياسي لاقليمي سيريناياكا وكريت ودمجها تحت كيان سياسي وإداري موحد أتضح لنا ان الاضطرابات السياسية التي عصفت بالاقليمين لم تمنع من إنشاء كيان اداري مشترك تحت الإدارة الرومانية منذ العصر الجمهوري، فقد مكنت لنا دراسة المسكوكات الصادرة عن تلك الفترة التوصل إلى استنتاج مفاده أن الاتحاد بين كلا الاقليمين وجد قبل عام 27 ق. م، او ربما كان وجودهما بشكل مؤقت حيث سمحت تلك الدراسة بتأكيد وجود اتحاد قبل ذلك التاريخ بواسطة التسلسل الزمني الذي لا يزال غامضاً. يبدو أن جزيرة كريت وسيريناياكا كانت متحدة في وقت ما في النصف الثاني من القرن الأول قبل الميلاد حتى اواخر القرن الثالث او بداية القرن الرابع الميلادي حيث فك هذا الارتباط بسبب اصلاحات الامبراطور دقلديانوس.

من ناحية أخرى فقد شكل عدم وجود ادلة مادية كثيرة محدده وحاسمة تشير لوضع هذه الاتحاد منذ تاريخه الأول فقد تركزت الدراسة على الإصدارات المشتركة لعملات الاقليمين منذ الحقبة الجمهورية حتى أغسطس في تسلسل متوافق قدر الإمكان مع العملات والنصوص. ومع ذلك فإن تحديد هذه الفترات التاريخية يتيح لنا إدراك احتمال وجود اتحاد مبكر نسبياً وهو ما نستمد من خلال اصدار قطع العملة التي تحمل رمز روما والنحل والتي ربما تعود لحكومة بومبي في الشرق منذ القرن الثاني ق.م. أي انه منذ عهد بومبي تم إنشاء مقاطعة جديدة تربط سيريناياكا مع جزيرة كريت من خلال قطع العملة المشتركة التي يمكن أن ترتبط بتغيرات الولاء السياسي في المنطقتين خلال هذه الفترة وهذا قد يكون مؤشراً على تجديد طفيف للعلاقات بين المقاطعتين. لذلك كان من الضروري التأكيد على رغبة الجمهورية الواضحة في خلق حدود إدارية جديدة شرقي البحر المتوسط في إطار تنظيم المناطق التي تم فتحها حديثاً. حيث تمتعت هذه المساحة الإدارية الجديدة باستقرار كبير على الأقل حتى بداية القرن الثالث.



فقد ساهم مشروع الاتحاد الإداري والسياسي بين سيرينايا وكريت في تكوين مقاطعة مستقرة ومشتركة سياسياً وإدارياً في القرن الأول الميلادي. يبدو أن مدة واستقرار هذه الفترة امتدت لأكثر من ثلاثة قرون تناقضت خلالها مع كتب المؤرخين الذين يعتبرون هذا الاتحاد كان رمزياً من الناحية التاريخية مستندياً في ذلك إلى أن لكل مقاطعة عملتها الخاصة ولغتها وتوجهها الاقتصادي الذي يختلف عن الآخر، بينما الواقع عكس ذلك كون الإدارة والعملات المعدنية المشتركة في أواخر الجمهورية كانت تشير إلى وجود تقارب منذ الفترة المبكرة بشكل مدروس ومستعد من قبل الإدارة الرومانية.

قائمة المصادر:

- Alföldy, A. (1966) Commandants de la flotte romaine stationnée à Cyrène sous Pompée, César et Octavien. In J. Heurgon, W. Seston and G.-Ch. Picard (eds) *Mélanges d'archéologie, d'épigraphie et d'histoire offerts à Jérôme Carcopino*, 25-43. Paris.
- Asolati M., and Crisafulli C. 2014, *Il gruzzolo di Bengasi (Libia) 1939: storia di un ritrovamento e di una dispersione. Note sulla monetazione della Lega Achea e sulla rivolta giudaica dell'età di Traiano*, "Revue Numismatique", 171, pp. 353-427.
- Asolati M., (2011) Nummi Aenei Cyrenaici. Struttura e cronologia della monetazione bro cirenaica di età greca e romana (325 a.C.-180 d.C.), Rome (Monografie di Archeologia Libica, 32)
- Asolati M., (2009), *A proposito di alcune questioni di numismatica cirenaica*, "Numismatica e Antichità Classiche", 38, pp. 179-203.
- Baldwin, Bowsky M. (1983) *Fasti Cretae et Cyrenarum: Imperial Magistrates of Crete and Cyrenaica during the Julio-Claudian Period*.
- ----- M. (2001) When the Flag follows Trade: Metellus, Pompey and Crete. *Elektrum* 5, 31-72.
- Bechert, T. (2011) *Kreta in römischer Zeit*. Darmstadt.
- Boardman, J. (1968) "Bronze Age Greece and Libya." BSA 63, pp.41-44.
- Boardman, J. & Hayes, J, (1966) *Excavations at Tocra 1963 - 65, The Archaic Deposits I*, London .
- Buttrey T.V. (1983), *The Roman Coinage of the Cyrenaica, First Century BC to First Century AD*, dans *Studies in Numismatic Method Presented to Philip Grierson*, éd. par C.N.L. Brooke, B. Stewart, J.G. Pollard, T.R. Volk, Cambridge-New York, pp. 23-46
- Carrier C., Chevrollier F.(2016), *Définitions chronologique et géographique des frontières de la province de Crète-Cyrénaïque au Ier siècle a.C.: l'apport des sources textuelles et numismatiques*, dans *Vivre et penser les frontières dans le monde méditerranéen antique. Actes du colloque tenu à l'Université Paris-Sorbonne, les 29 et 30 juin 2003*, éd. par H. Berthelot et alii, Bordeaux
- Chamoux, F. (1952) *Cyrène sous la monarchie des Battiades*. Paris.
- Chaniotis, A. (1996) *Die Verträge zwischen kretischen Poleis in der hellenistischen Zeit*. Stuttgart, Heidelberger althistorische Beiträge und epigraphische Studien 24.



- Chapman A.E. 1968, *Some First Century BC Bronze Coins of Knossos*, "The Numismatic Chronicle", 8, pp. 13-26
- Chevrollier ,F. (2016) *From Cyrene to Gortyn. Notes on the relationship between Crete and Cyrenaica under Roman domination (1st century BC–4th century AD) in ROMAN CRETE NEW PERSPECTIVES*, by Jane E. Francis and Anna Kouremenos, Oxford & Philadelphia
- Gasperini, L. (1971) Le iscrizioni del Cesareo e della basilica di Cirene. *Quaderni di archeologia della Libia* 6, 3–22.
- Gill, D. W. J. (2004) Euesperides: Cyrenaica and its Contacts with the Greek World. In K. Lomas (ed.) *Greek Identity in the Western Mediterranean. Papers in Honour of Brian Shefton*, 391–409. Leiden, Mnemosyne, bibliotheca classica Batava Supplement 246.
- Glowacki, K. T. and Vogeikoff-Brogan, N. (eds) (2011) ΣΤΕΓΑ. *The Archaeology of Houses and Households in Ancient Crete*. Princeton, Hesperia Supplement 44.
- Grant M. (1946), *From Imperium to Auctoritas. A Historical Study of Aes Coinage in the Roman Empire*, Cambridge
- Guédon, S. (2012) Voie de mer, voie de terre: les itinéraires de voyage entre l'Afrique proconsulaire et l'Égypte romaine à travers les sources écrites. In S. Guédon (ed.) *Entre Afrique et Égypte: relations et échanges entre les espaces au sud de la Méditerranée à l'époque romaine*, 45–70. Bordeaux, Scripta antiqua 49.
- Harrison, G. W. M. (1993) *The Romans and Crete*. Amsterdam.
- Harrison, G. W. M. (1985) The Joining of Cyrenaica to Crete. In G. Barker, J. Lloyd and J. Reynolds (eds) *Cyrenaica in Antiquity*, 365–73. Oxford, Society for Libyan Studies Occasional Papers 1, BAR S236.
- Harrison, G. W. M. (1988) Background to the First Century of Roman Rule in Crete. *Cretan Studies* 1, 125–55. IG = Aegean Islands, incl. Crete .
- Kallet-Marx, M.R.(1996), *Hegemony to Empire The Development of the Roman Imperium in the East from 148 to 62 B.C.*, UNIVERSITY OF CALIFORNIA PRESS, Berkeley · Los Angeles · Oxford
- Laronde, A. (1987) Cyrène et la Libye hellénistique. *Libykai Historiai. De l'époque républicaine au principat d'Auguste*. Paris.
- Laronde, A. (1988) La Cyrénaïque romaine, des origines à la fin des Sévères (96 av. J.-C.–235 ap. J.-C.). In H. Temporini and W. Haase (eds) *Aufstieg und Niedergang der römischen Welt 2: Principat 10.1*, 1006–64. Berlin.
- L Année Épigraphique", (2007), Presses Universitaires de France
- Metenidis N. (1998), *Artemis Ephesia: the political significance of the Metellus coins*, dans *Post-Minoan Crete. Proceedings of the first colloquium on post-Minoan Crete held by the British School at Athens and the Institute of Archaeology, University College London, 10-11 November 1995*, éd. par W.G. Cavanagh, M. Curtis, Londres (British School at Athens Studies, 2), pp. 117-122
- Parisi Presicce, C. (2002) Un altare di forma minoica dal santuario di Apollo a Cirene. *Quaderni di archeologia della Libia* 16, 19–44.
- Pautasso, A. (1994–1995) Ανθύπατοι Κρήτης και Κυρήνης. Osservazioni sull'attività dei proconsoli nella provincia nei primi secoli dell'Impero. *ASAtene* 72–73, 76–108.
- Perl, G. (1970) Die römischen Provinzbeamten in Cyrenae und Creta zur Zeit der Republik. *Klio* 52, 319–54.
- Perl, G. (1971) Die römischen Provinzbeamten in Cyrenae und Creta zur Zeit der Republik . Nachträge zum Beitrag, *Klio* 52, 1970, 319–354. *Klio* 53, 369–79.



- Reynolds, J. (1962) Cyrenaica, Pompey and Cn. Cornelius Lentulus Marcellinus. *JRS* 52, 97-103.
- Robinson, E. S. G. (1927) *Catalogue of the Greek Coins of Cyrenaica in the British Museum*. London.
- Romanelli, P. (1936) The Province of Crete and Cyrenaica. In S. A. Cook, F. E. Adcock and M. P. Charles worth (eds) *The Cambridge Ancient History 11. The Imperial Peace A.D. 70-192*, 659-75. Cambridge.
- Romanelli, P. (1943) *La Cirenaica romana 96 a.C.-642 d.C.* Verbania.Rouanet-Liesenfelt, A.-M. (1984) Le Crétaarque Kydas. In *Aux origines de l'hellénisme: la Crète et la Grèce. Hommage à Henri van Effenterre présenté par le Centre Gustave Glotz*, 343-52. Paris.
- RPC, I = Burnett A.M., Amandry M., Ripolles P.P., *Roman Provincial Coinage, I, From the death of Caesar to the death of Vitellius, 44 BC-AD 69*, Paris-Londres 2006.
- Sanders, I. F. (1982) *Roman Crete. An Archaeological Survey and Gazetteer of late Hellenistic, Roman and early Byzantine Crete*. Warminster.
- Schaus, G. P. (1985) *The Extramural Sanctuary of Demeter and Persephone at Cyrene, Libya. Final Reports II. The Eastern Greek, Island and Laconian Pottery*. Philadelphia, University Museum Monograph 56.
- *SEG = Supplementum Epigraphicum Graecum*, a cura di J.J.E. Hondius, A.G. Woodhead, H.W. Pleket, R.S. Stroud et alii, Amsterdam-Leiden, I-, 1923-
- Stucchi, S. (1967) Prime tracce tardo-minoiche a Cirene: i rapporti della Libia con il mondo egeo. *Quaderni di archeologia della Libia* 5, 19-45.
- Stucchi, S. (1985) Aspetti di precolonizzazione a Cirene. In D. Musti (ed.) *Le origini dei Greci. Dori e mondo egeo*, 341-7. Rome.
- Stucchi, S. (1991) Nuovi aspetti della precolonizzazione nella Libia. In D. Musti (ed.) *La transizione dal Miceneo all'alto arcaismo. Dal palazzo alla città. Atti del convegno internazionale di Roma 14-19 marzo 1988*, 583-6. Rome.
- Sutherland, C. H. V. (1942) Overstrikes and Hoards: The Movement of Greek Coinage down to 400 B.C. *Numismatic Chronicle* 6.2, 1-18.
- Svoronos, J. (1890) *Numismatique de la Crète ancienne*. Mâcon.
- Tzamtzis I. E, (2006) « Antoine, Cléopâtre et la Crète. À propos de Dion Cassius, 49, 32, 4-5 », dans Traiana G. (éd.), *Studi sull'eta di Marco Antonio, Rudiae*, Ricerche sul Mondo classico, 18, p. 353-375.
- Viviers, D. (2004) Rome face aux cités crétoises: trafics insulaires et organisation de la province. In M. Livadiotti and I. Simiakaki (eds), *Creta romana e protobizantina. Atti del Congresso Internazionale (Iraklion, 23-30 settembre 2000) I*, 16-24. Padua.
- Westgate, R. C. (2007) House and Society in Classical and Hellenistic Crete: A Case Study in Regional Variation. *AJA* 111, 391-421.
- White, D. (1986) 1985 Excavations on Bates's Island, Marsa Matruh. *Journal of the American Research Center in Egypt* 23, 51-84.